

تاج العروس من جواهر القاموس

" الْجَثَّ : القَطْعُ " مطلقاً " أَوْ انْتِزَاعُ الشَّجَرِ مِنْ أَصْلِهِ " والاجْتِثَاثُ
أَوْ حَتَّى مِنْهُ يُقَالُ : جَثَّ ثَنُوهُ وَاجْتَثَثْ ثَنُوهُ فَانْجَثَّ . وفي المحكم : جَثَّهُ
يَجْثُّهُ جَثًّا وَاجْتَثَّهَ فَانْجَثَّ وَاجْتَثَّ شَجَرَةً وَشَجَرَةً مُجْتَثَّةً : ليس لها
أَصْلٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ - فِي الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ - " اجْتَثَّتْ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ " فُسِّرَتْ بِالْمُنْتَزَعَةِ الْمُقْتَلَعَةِ قَالَ
الزَّجَّاجُ : أَيْ اسْتَوْصَلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ وَمَعْنَى اجْتَثَّتْ الشَّيْءُ فِي اللَّغَةِ :
أُخِذَتْ جُثَّتُهُ بِكَمَالِهَا وَجَثَّهُ : قَلَعَهُ وَاجْتَثَّهَ : اقْتَلَعَهُ . وفي حديث
أَبِي هُرَيْرَةَ " قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نُرَى هَذِهِ الْكَمُوءَةُ
إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ فَقَالَ : بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنِّ " .
الْجُثُّ " بِالضَّمِّ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ " فَصَارَ لَهُ شَخْصٌ وَقِيلَ هُوَ مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ " حَتَّى يَكُونَ كَأَكَمَةٍ صَغِيرَةٍ " قَالَ : .
وَأَوْفَى عَلَى جُثٍّ وَلِلَّيْلِ طُرَّةٌ ... عَلَى الْأُفُقِ لَمْ يَهْتِكْ جَوَانِبُهَا
الْفَجْرُ الْجَثُّ مُقْتَضِي قَاعِدَتِهِ أَنْ يَكُونُ هُوَ وَمَا بَعْدَهُ بِالضَّمِّ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ
وَالَّذِي يَفْهَمُ مِنَ الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأُمَمَّاتِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ كَمَا بَعْدَهُ فَلْيَنْظُرْ . " :
خِرْشَاءُ الْعَسَلِ " وَهُوَ مَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ فِرَاحِهَا أَوْ أَجْنَحَتِهَا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ
وَاللِّسَانِ وَغَيْرَهُمَا وَالْخِرْشَاءُ بِكسر الخاءِ الْمُعْجَمَةُ وَمَدَّ الشَّيْنُ هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا وَهُوَ
الصَّوَابُ وَقَرَّرَ بَعْضُ الْمُحَاشِّينَ فِي ضَبْطِهِ كَلَاماً لَا مُعَوَّلَ عَلَيْهِ وَإِنْكَارُ شَيْخِنَا
هَذِهِ اللَّفْظَةَ وَجَعَلُهَا مِنَ الْغَرَائِبِ الْحَوْشِيَّةِ غَرِيبٌ مَعَ وَجُودِهَا فِي اللِّسَانِ
وَالْمُحْكَمِ وَهُوَ نَقْلُ عِبَارَةِ اللِّسَانِ بِعَيْنِهَا وَأَسْقَطَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْهَا ثُمَّ نَقَلَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْجَثَّ مَا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ فِي الْعَسَلِ كَمَيْتِ الْجَرَادِ
وَقَالَ : هُوَ ظَاهِرٌ وَلَوْ عَبَّرَ بِهِ الْمَصْنَفُ - كَمَا قَالَ : مَيْتُ الْجَرَادِ - لَكَانَ أَخْصَرَ
وَأَظْهَرَ وَلَعَمْرِي هَذَا مِنْهُ عَجِيبٌ فَإِنَّ الْمَصْنَفَ ذَكَرَ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ فَإِنَّهُ قَالَ الْجَثُّ " :
مَيْتُ الْجَرَادِ " عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً : جَثَّ
الْمُشْتَارُ إِذَا أَخَذَ الْعَسَلُ بِجَثِّهِ وَمَحَارَبَتِهِ وَهُوَ مَا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ فِي
الْعَسَلِ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ الْهُذَلِيُّ يَذْكُرُ الْمُشْتَارَ تَدَلَّى بِحَبَالِهِ
لِلْعَسَلِ : .

فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعْنَاهُ ... لَدَى الثَّوَلِ يَنْفَى جَثَّهَا

وَيَوْؤُومُهَا يَصِفُ مُشْتَارَ عَسَلٍ رَبَطَهُ أَصْحَابُهُ بِالْأَسْبَابِ وَهِيَ الْحَبَالُ
وَدَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعِ خَلَايَا النَّحْلِ وَقَوْلُهُ : يَوْؤُومُهَا أَيْ
يُدْخِنُ عَلَيَّهَا بِالْأَيَّامِ وَالْأَيَّامُ : الدُّخَانُ وَالثَّوَلُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ .
الْجُثَّةُ " : غِلافُ النَّمَرَةِ " كَالْجُفِّ وَالثَّاءُ بَدَلُ عَنْ الْفَاءِ وَهَذَا بِالضَّمِّ دُونَ
غَيْرِهِ . فِي الصَّحَاحِ : الْجَثَّةُ " الشَّمْعُ أَوْ " هُوَ " كُتْلٌ قَذِيٌّ خَالِطَ الْعَسَلِ مِنْ
أَجْنَحَةِ النَّحْلِ " وَأَبْدَانِهَا . " وَالْمَجَثَّةُ وَالْمَجَثَاتُ " بِالْكَسْرِ فِيهِمَا " :
مَا جُثَّ بِهِ الْجَثِيثُ " كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَفِي الصَّحَاحِ : حَدِيدَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الْفَسِيلُ
. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَثِيثُ : " هُوَ مَا غُرِسَ مِنْ فِرَاحِ النَّحْلِ " وَلَمْ يُغْرَسْ
مِنَ النَّوَى . وَعَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ : الْجَثِيثُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعَذَبِ فِي أُصُولِ الْكَرْمِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : صِغَارُ النَّحْلِ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ . فَهُوَ
الْجَثِيثُ وَالْوَدْيُ وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْجَثِيثَةُ :
النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ زَوَاةً فَحُفِرَ لَهَا وَحُمِلَتْ بِجُرْثُومَتِهَا وَقَدْ جُثَّتْ
جَثًّا . وَعَنْ أَبِي الْخَطَّابِ : الْجَثِيثَةُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ أُصُولِ النَّحْلِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالْجَثِيثُ مِنَ النَّحْلِ : الْفَسِيلُ وَالْجَثِيثَةُ : الْفَسِيلَةُ وَلَا تَزَالُ
جَثِيثَةً حَتَّى تُطْعِمَ ثُمَّ هِيَ زَخْلَةٌ . وَعَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ : الْجَثِيثُ : أَوَّلُ مَا
يُقْلَعُ مِنَ الْفَسِيلِ مِنْ أُمِّهِ وَاحِدَتُهَا جَثِيثَةٌ قَالَ : .
أَوْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا ... أَوْ يَسْتَوِي جَثِيثُهَا وَجَعَلُهَا